

مشهد السيدة رقية بنت الإمام علي

مشهد السيدة رقية بنت الإمام علي

527 هـ/1133م

إعداد

أ.د/ مجدى عبد الجواد علوان عثمان

أستاذ الآثار والعمارة الإسلامية
وكيل كلية الآداب – جامعة أسيوط

مشهد السيدة رقية بنت الإمام علي

هذا المشهد (أثر 273) بشارع الخليفة جنوبي القاهرة ، مشهور بنسبته إلى السيدة رقية بنت الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه تعالى عنهما ، وهو مؤرخ بسنة 527هـ/1133م ، يقع بشارع الركبية بحي الخليفة ، وهو الشارع المعروف بشارع الأشراف ، ويشارع الخليفة بالقرب من جامع ابن طولون ، وبه جملة من أضرحة الأشراف أهمها : ضريح السيدة سكينة ، وضريح السيدة نفيسة ، وينتهي بجامع السيدة نفيسة ، ويعتبر من أهم المشاهد الفاطمية من الناحية المعمارية ، ويجاور هذا المشهد - مشهد السيدة عاتكة والجعفري ، ويواجه قبة الملكة شجرة الدر ، وتخطيطه عبارة عن بيت الصلاة يبلغ طول جدار القبلة فيه 12.5 متر ، ويتكون من رواق واحد مقسم إلى ثلاث بلاطات ، الوسطي مربعة مغطاة بقبة وهي الأكبر ، أبعادها 5×5 متر مربع ، والجانبين مستطيلتان أبعادهما 3×5 متر مربع ، ويتوسط جدار القبلة في كل من هذه البلاطات الثلاث محراب مجوف ، المحراب الأوسط أكبر وأكثر اتساعاً ، وتزين كوشه طاقيته زخارف جصية فاطمية وكتابات قرآنية بالخط الكوفي ، يتقدم بيت الصلاة رواق به محرابين ، يشرف هذا الرواق علي صحن مستطيل ببائكة من ثلاثة عقود ، يحيط بالصحن من جهاته الباقية : الشرقية والشمالية والغربية رواق واحد ، وأهم ما يميز المشهد القبة التي بها الضريح ، وهي مضلعة من 24 ضلعاً .

وقد جدد هذا المشهد الأمير عبد الرحمن كتحدا القازدوغي في سنة 1175هـ/1761م ، وأعيد تجديده في عهد الوالي عباس باشا ، ونقلت إليه في ذلك العهد المقصورة المحيطة بالضريح ، وكانت بالمشهد الحسيني ثم المشهد النفيسي ، وأوقفت المرحومة الأميرة خديجة نازلي بنت محمد علي باشا على المشهد حوشاً بالدرب المسدود .

وفي الجهة القبليّة منه زاوية أنشأها المرحوم السيد محمد مرتضى الزيدي إثر وفاة زوجته السيدة أم الفضل ، ومكتوب على باب المشهد هذا البيت في الشعر :

مشهد السيدة رقية بنت الإمام علي

بقعة شرفت بآل النبي وبننت الرضا على رقية سنة 1170

وقد جددت هذا المشهد قديماً السيدة علم الأمرية زوجة الخليفة الأمر بأحكام الله منصور بن المستعلي علم أو علمية الأمرية ، عرفت باسم " جهة مكنون " ، أم ابنة الخليفة الفاطمي الأمر التي يقال لها "ست القصور" ، وكانت ذات خير وبر وصدقات كثيرة .

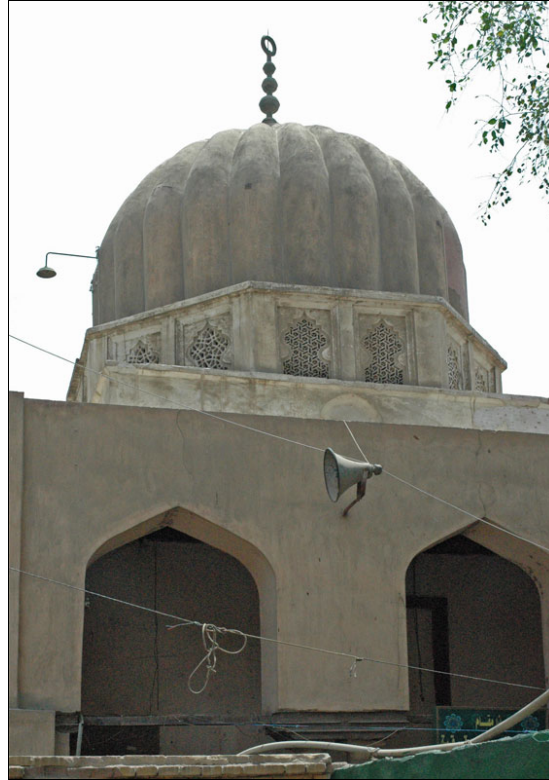
وباشر عمارته والإشراف عليه القاضي مكنون ، وأبو تراب الصواف الحافظي وأبو الحسن

يحيي الفائزي وتمت عمارته في سنة 533 هـ / 1138م.

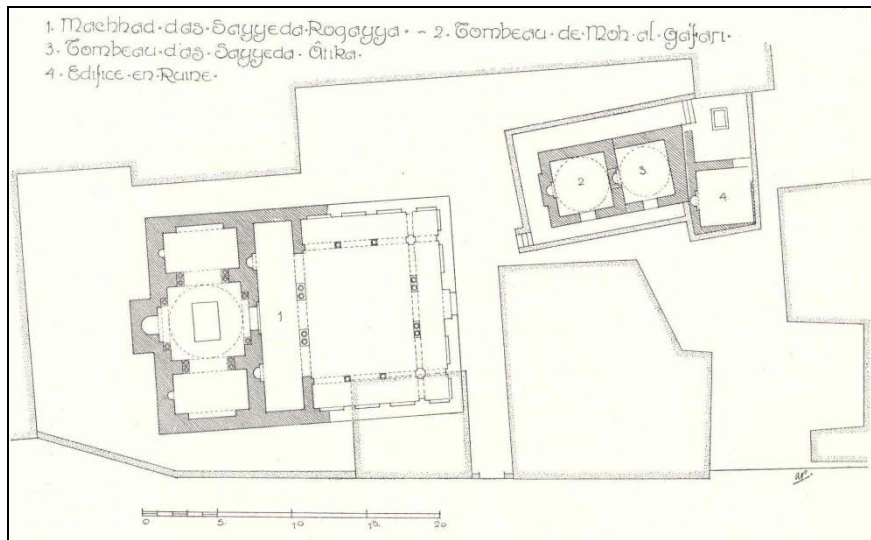
وقد دفن بهذا المشهد غير السيدة رقية المذكورة طائفة من الأشراف في أيام الحاكم بأمر الله في سنة 402 هـ / 1011م ، كما يذكر السخاوي في تحفة الأحباب وسميت ، بالمشاهد الحاكمة .

ويتميز هذا المشهد بقبته المضلعة من الفصوص الجصية ، والتي تمثل مرحلة من مراحل تطور زخارف القباب في العمارة الإسلامية في مصر من الخارج .

مشهد السيدة رقية بنت الإمام علي



مشهد السيدة رقية بشارع الخليفة



مشهد السيدة رقية ، يجاوره مشهد الجعفري وعاتكة: قطاع أفقي- عن أرشيف لجنة حفظ الآثار العربية

مشهد السيدة رقية بنت الإمام علي



مشهد السيدة رقية: منظر عام - عن أرشيف لجنة حفظ الآثار العربية



مشهد السيدة رقية بنت الإمام علي

مشهد السيدة رقية: الصحن والأروقة من الداخل - عن أرشيف لجنة حفظ الآثار العربية

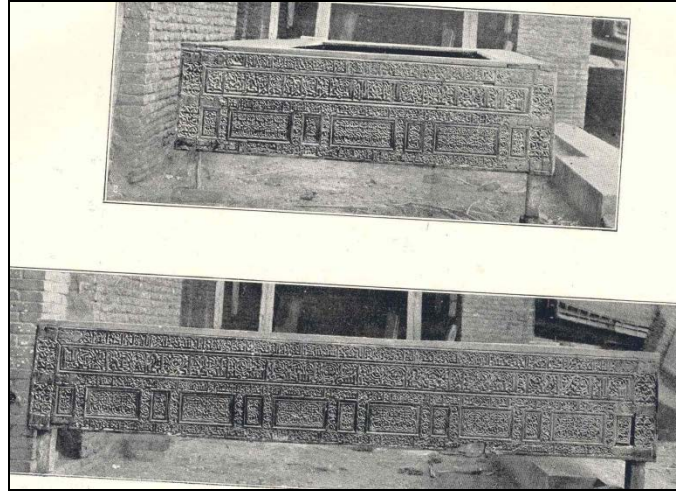


مشهد السيدة رقية: التركيبة حول الضريح ومناطق انتقال القبة - عن أرشيف لجنة حفظ الآثار العربية



مشهد السيدة رقية: المحراب وزخارفه الجصية ونقوشه الكتابية - عن أرشيف لجنة حفظ الآثار العربية

مشهد السيدة رقية بنت الإمام علي



مشهد السيدة رقية: تابوتان خشبيان - عن أرشيف لجنة حفظ الآثار العربية



قبتا عاتكة والجعفري: عن أرشيف لجنة حفظ الآثار العربية

مشهد السيدة رقية بنت الإمام علي
